بنقض ميثاقي ثم اني الفت من البقاع بقعة تشاكل ما خرجت منه وتشاكل ما طردت عنه فاتذكر
بالبساتين مرابع ربوعي واجري عليها سواكب دموعي والوم نفسي التي كانت سبب وقوعي واقول
كلما ذكرت تفريق جموعي **وقلت شعرا** يا دار هل تقضي لنا برجوعي ويجود لي يا عين طيب هجوعي
قلبي ليوم نوائكم متوجع واحماه لقلبي الموجوع فرقتم ما بين جفني والكرا ووصلتم بين الاسى وضلوعي
جسمي والروح بين خيالكم ما ضركم لو كان ثم جميعي فاذا ذكرت ليالياتٍ لنا في وصل احبابي وضل ربوعي
قد كنت من حرقي اذوب صبابة لولا يجود علي فيض دموعي ان كان ذنبي صدني عن وصلكم فاليكم ذلي اعز شفيعي
نوثيت لمصابه وبكيت لاوصابه فانه لاشي امر وانكر من الاعتراف بعد الاقتراف والفراق
بعد الايتلاف **اشارة الدرج** فبينما هو كلما نظر الي ريشه نظره تذكو بتلك الخضره فيجد دله تلك الحمره
وكلما نظر الي ساقه صاح واصعد الزفره اذ رايت الي جانبه درة قد كسيت ثياب الخضره فكانها
للناظرين حضره فصاحة بفصاحتها ايها الطاووس الي كم هذا العبوس والعيش المنكوس
انت في الصورة عروس وفي المعنى كظلمة ناووس او فعك الراي المعكوس حتى اخرجك من منزلك
المانوس وانما اخرجت لجنايتك علي الساكن وتحريكك للامر الساكن فلو فكرت في السبب الذي اخرجت
به والشر الذي طردت بسببه لاشتغلت باصلاح شانك لا بالتنزه في بستانك ويجب
عليك كما جنيت علي ادم في تلك الدار ان تشتغل ههنا بالاعتذار وتشارك في اوراد الاستغفار
وتعترف بعد الانكار وان تساعده في خلوات الاذكار لعلك تزور معه اذا زار فلا بد له
ان يعود وتعود ايام السعود فان ادم اخرج الي مزرعة الدنيا وقيل له ازرع اليوم ما هو
غدا محصود فاذا انتهى زرعك ونمى فرعك تعد الي مقامك المحمود علي رغم انف الحسود
من عمل بعملك فهو مسعود ومن حذا حذوك فهو موعود بدار الخلود الا ترى كيف علت همتي
وسمت عزيمتي فلم ارض لنفسي ما رضيته ابنا جنسي فاني نظرت الي الوجود وما فيه موجود
فوجدت ادم وبنيه من الكل مقصود خلق الكاينات من اجلهم وخلقهم من اجله ووصلهم بحبله
وفعل بهم ما هو من اهله فلذلك شاركتهم في طعامهم وزاحمتهم في كلامهم فانتسبهم الي وان لم

اكل

الكن منهم واخا لطهم ولا ارغب عنهم فعلت قيمتي اذ علت عزيمتي واحلوني محل النديم والغريب
وبينهم من له الحكم القديم فاذكركما تذكرون واشكر كما تشكرون فاكون في الدنيا من خدامهم
وفي الاخرة تحت اقدامهم **وقلت شعرا** هذه نسمة حبي من سحيق المسك اعطر ما المزكوم هواها
من شذاها قط مخبر انا عبد لحبيب في هوى الحب معبر دايما ارجو هواه فعسى بالوصل اظفر اخبر
حالي تجدني من اصح الناس مخبر انا قد اجبت قوما شرفوا معنى ومنظر كبروا قدرا وذكرا
فهم ازكي واطهر هكذا قد قال حقا سيد الكون وبشر كل من يهوى حبيبا فمع المحبوب يحشر
فلما سام نفسه بهذا السوم ورايته قد جلس بمزاحمته في صدور مجالس القوم قلت ما رايت كاليوم
البهايم في اليقضه وانا في النوم ما لي لا ازاحم علي ابواب ذوي المراحم لعله يقال مرحبا بالقادم
قد وهبنا الجناية للنادم يوهب من جرم لراحم **اشارة الخفاش** فناداني الخفاش وهو في روعة
وارتعاش اياك والزحام فلقد حام حول الحماحام وهو من ذوي الارحام فما اذن القسام
الا السام **وقد قيل شعرا** فلا المنى بدني بسمر القنا ولا العلي بعلي بحد الحسام ولكن عليك باوقات
الخلوات والقيام في الليالي المظلمات الم تر اني اذا طلعت الشمس دخلت الي وكري واذا
انبسطت النفس صفت الي خلوة فكري فانا في النهار لا ازور ولا ازار محجوب عن الابصار
محجوب الي ذوي الاستبصار فاذا جن ليلي جردت ذيلي وجعلت الليل معاشي وفيه
انتعاشي لان فيه يفتح الباب ويرفع الحجاب ويخلو المحب بالاحباب وتغفو اعين الرقبا
وتتيقظ اشجان المحبين واحزان الغربا ثم لا يصادف الا العشاق وذوي الاشواق ومن
المحبة قد ذاق فيفتح الحبيب بابه ويرفع حجابه وينادي احبابه ويناجي احزابه فترفع الرسايل
بالدمع السايل ويجاب السايل بالطف الوسايل ويقال لجبريل انم فلانا وايقظ فلانا
وقل لمن كتم حبي يصرح اعلانا وقل لمن هو ظمان هذا الكاس ملان وقل لمن هو في حبنا ولهان
ان الوصل قد حان **وقلت في ذلك شعرا** لا يبعدنك عنا عن بابنا فالعهد باق والوداد مصان
وبحسننا وبلطفنا وبوصفنا شاع الحديث وسارت الركبان واذا دلت لعزنا دلت لنا

Copyright © King Saud University